الصرف. وفي كلتا الحالتين يكـون الـردّ الأكـثر فعاليـةً هـو ذاك الـذي يلـتزم بـالتقليد النقـدي الـذي كـان ناطقـه الرسمي الأول كـانط، وحـافظ ممثلـوه اللاحقـون (مـن مـاركس إلى هابرمـاس) علـى مشـروع النقـد الأيديولوجـي المتنوّر، بغضّ النظر عن اختلافاتهم الأكيدة في الـرأي حيـال السـبل الأفضـل لتحقيق ذلك. وأحد المعايير التي يستند إليها موقف مابعد الحداثة الإرتكاسـي ـ افلاسها الفكري و السياسي ـ هو الطريقة التي يعمد ممثلوها إما إلى اساءة تأويل (كما يفعل ليوتار) بعض المقاطع المحورية لـدى كـانط، وخاصّـةً تلـك المتعلقة بموضوعة التسـامي، أو (علـى طريقـة بودريـار) محاولـة إرجـاع إرث الفكر التحرري ـ النقـدي إلى خانـة الأفكـار "التنويريـة" الباليـة. والمقالاتـان اللتان كتبهما عن حرب الخليج كافيتان لطرد أية شكوك حيال هذه النقطة.